

بحار الأنوار

[378] عليك يا وارث علم الاولين والآخرين، السلام عليك أيها النبأ العظيم، السلام عليك أيها الصراط المستقيم، السلام عليك أيها المهدب الكريم، السلام عليك أيها الوصي التقي، السلام عليك أيها الزكي الرضي، السلام عليك أيها البدر المضيئ، السلام عليك أيها الصديق الأكبر، السلام عليك أيها الفاروق الأعظم، السلام عليك أيها السراج المنير، السلام عليك يا إمام المهدي، السلام عليك يا علم التقي، السلام عليك يا حجة الله الكبرى، السلام عليك يا خاصة الله وخالسته، وأمين الله وصفوته، وباب الله وحجته، ومعدن حكم الله وسره، وعيبة علم الله وخازنه وسفير الله في خلقه، أشهد أنك اقمّت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر، واتبعت الرسول، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وبلغت عن الله ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلمات الله، وجاهدت في الله حق جهاده، ونصحت الله و لرسوله صلى الله عليه وآله، وجدت بنفسك صابرا محتسبا، مجاهدا عن دين الله، موقيا لرسول الله صلى الله عليه وآله طالبا ما عند الله، راغبا فيما وعد الله، ومضيت للذي كنت عليه شهيدا وشاهدا ومشهودا، فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهله من صديق افضل الجزاء، اشهد أنك كنت أول القوم إسلاما، وأخلصهم إيمانا، واشدهم يقينا وأخوفهم الله، وأعظمهم عناء، وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وافضلهم مناقب وأكثرهم سوابق، وارفعهم درجة، واشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، فقويت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله، اشهد أنك كنت خليفته حقا لم تنازع برغم المنافقين وغيظ الكافرين، وضغن الفاسقين، وقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تنعتعوا، ومضيت بنور الله إذ وقفوا، فمن اتبعك فقد اهتدى، كنت أولهم كلاما واشدهم خصاما، وأصوبهم منطقا، واسدهم رأيا، وأشجعهم قلبا، وأكثرهم يقينا، وأحسنهم عملا، وأعرفهم بالامور، كنت للمؤمنين أبا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت ما اضاعوا، ورعيت ما أهملوا، و شمّرت إذ جنبوا وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ جزعوا، كنت على الكافرين عذابا صبا، وغلظة وغيظا، وللمؤمنين غيثا وخصبا وعلما، لم تفلح جنتك
